

الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ اذار ١٩٣٣ - ٢٠ نيسان ١٩٣٤

م. انتصار محمود عبد الخضر الدريندي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

ملخص البحث:

تألف فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب في ٢٢ اذار ١٩٣٣ وكان عبد القادر السياب معتمدا له وعضوية عدد كبير من الأهالي وكان له قاعدة شعبية كبيرة فتهافت الأهالي للانضمام له فتشكلت لجنة تابعة للفرع في السببة.

كان الفرع فعالا خلال وجوده في البصرة فعمل على بعض القضايا الاجتماعية في ابي الخصيب أولها كان التعليم نظرا لأزدياد معاناة الأهالي من تفشي الجهل والامية وقلة المدارس في القرى والارياف فشكل الفرع لجنة مكافحة الامية وبموافقة مديرية معارف البصرة واهتم في الجانب الأخلاقي كون الحزب كان يهتم بالقضايا الاجتماعية والعمرانية فكان قريبا جدا من الأهالي متحسسا لأحتياجاتهم فسلط الضوء على انتشار ظاهرة القمار في المقاهي والدواوين ومشى السكارى في الأسواق فطالب وزير الداخلية لوضع حد لذلك. اما التمر فقد اخذت حيزا كبيرا من اهتمام الفرع في ابي الخصيب لأهمية تلك المدة التي انتقلت فيها اثار الازمة الاقتصادية العالمية الى البصرة وبما ان التمر التي كانت تشكل المنتج الأول للأهالي ابي الخصيب وللعلاقة الوثيقة بين موضوع التمر والعمالة الأجنبية فقد عالج عبد القادر السياب الموضوعين معا، بمطالبه برفع المستوى الصحي وبضرورة اهتمام الحكومة بالقرى والارياف والاعتماد على الأهالي في العمل دون اللجوء الى العمال الأجانب. ولأسباب خارجية انتهى عمل الفرع في ٢٠ نيسان ١٩٣٤.

الكلمات المفتاحية: عبد القادر السياب، لجنة السببة، القضايا الاجتماعية، وثائق متصرفية لواء البصرة.

The Iraqi National Party in Abi al-Khasib, March 22, 1933 - April 20, 1934

Lecturer. Intisar Mahmood Abdul-Khudher Al-Derabandi

Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The branch of the Iraqi National Party in Basra, March 22, 1933 - April 20, 1934, in which the party's members did not represent the wealthy class, so Abd Al-Qadir Al-Sayyab and his members were from the general population, most of whom were educated.

It differed from the parties that were characterized by short-sightedness and ideological backwardness, despite its participation in the contemporary political events of the period, but at the same time it dealt with social issues such as education and actually opened the party members to eradicate illiteracy. The party members taught people and took care of the youth and shed light on the conditions of some young people at the time. Economically, it tried practically paying attention to the issue of dates and the issue of workers.

But the political pressure that Britain exercised to impose its control in stifling the patriotic spirit, so the government's position was relatively harsh, despite allowing the parties to work, but with constant monitoring, reports and investigation. As a result, the party activity was limited. We can say that the branch of the Iraqi National Party exercised its role towards the people, despite the embarrassment of the period that appeared and its difficulties .

Key words: Abd Al-Qadir Al-Sayyab, Al-Seyba Committee, Social Issues, and Loaa Al-Basrah Documents .

المقدمة

تعد دراسة تاريخ الأحزاب السياسية من التوجهات المهمة لما لها من مساس في التاريخ السياسي والشخصيات ودورها في السياسة والمجتمع، وأثرها في حياة الأهالي. ذلك ان الأحزاب تعد الطريق الوحيد الذي سلكته الأهالي لتحقيق أهدافها، فأطرت تطلعاتها على شكل منهاج للحزب وكانت المحرك الفعال في عملية التغيير الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم السياسي.

جاء اختياري لموضوع فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ آذار ١٩٣٣ - ٢٠ نيسان ١٩٣٤ ارغبة في معرفة جوانب من واقع حياة الأهالي في البصرة.

اعتمدت الباحثة ٢٢ آذار ١٩٣٣ بداية للدراسة اذ ان ذلك التاريخ يمثل تأليف اول فرع للحزب الوطني العراقي في البصرة اما اختيار ٢٠ نيسان ١٩٣٤ نهاية للدراسة كونه يمثل نهاية اعمال الحزب.

من اهم الصعوبات الي واجهت الباحثة اثناء إنجازها العمل البحثي هي ندرة المصادر التي تخص موضوع الدراسة الامر الذي تطلب اعتماد المادة الوثائقية وهي مهمة ليست سهلة في غالب الأحوال فاعتمدت الباحثة على المحفوظ من وثائق متصرفية لواء البصرة الموجودة في مركز وثائق البصرة.

تناول البحث تأليف الحزب الوطني العراقي ومتابعة لأعماله في فترته الأولى، وأسباب فتح الفروع والهيئة الإدارية للحزب، فضلا عن حفلة الافتتاح وموقف الحكومة منها وفتح لجنة الحزب في السبية واعمالها . وسلط الضوء على موقف فرع الحزب الوطني العراقي من القضايا الاجتماعية في اللواء ذلك ان الحزب كانت غاية افتتاحة عمرانية واجتماعية فتناول التعليم والجانب الأخلاقي والتمور والعمال اما نهاية فرع الحزب الوطني العراقي في اللواء فكانت في ٢٠ نيسان ١٩٣٤ لاسباب تم دراستها في البحث، اما موقف الحزب من القضايا السياسية فهو مدروس من قبل الباحثين.

اما اهم المصادر التي اعتمد عليها البحث فهي وثائق متصرفية لواء البصرة اما المراجع فقد كان أهمها رسالة ماجستير في جامعة البصرة وهي البصرة دراسة في الأحوال الاقتصادية والسياسية بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٩ لياسين الهارون وبحث منشور لجهد صالح العمر بعنوان البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩ في موسوعة البصرة التاريخية.

المختصرات

م.ل.ب : (متصرفية لواء البصرة)

تأليف الحزب الوطني العراقي

كان تشكيل الأحزاب ^(١) مطلباً شعبياً بعد تتويج الأمير فيصل ^(٢) ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢١ فبعد ان تألفت الأحزاب بصورة سرية- ذلك ان الحكومة ماطلت في تأليفها- ^(٣) مثل الحزب الوطني وجمعية النهضة العراقية هدفت مناهجها الى استقلال العراق وعملاً بصورة سرية لدعم ذلك المطلب، مما اضطر الحكومة الى السماح بتأليف الأحزاب اثر صدور قانون الجمعيات العراقي في ٢ تموز ١٩٢٢ ^(٤). تماشياً مع التوازن المتعاقب أي الميل نحو نهج استبدادي حيناً تعقبه مدة من الانفراج تسود فيه الديمقراطية المخففة، كانت مظاهره تتمثل بشخصية شاغل لمنصب رئيس الوزراء (فكان بعضهم يميل نحو ديمقراطية مخففة مع اجراء بعض الإصلاحات في التكوين الاجتماعي كحرية الصحافة والعمل الحزبي)، نظراً لكون فئة الملاكين والافندية اكثر خبرة وتجربة في تشكيل الأحزاب لذا كان معظم أعضائها منهم اما شيوخ العشائر فكانت مشكلات الأراضي بين الرؤساء سبباً مهماً في اختلاف انتمائهم الحزبي ^(٥).

تقدم جعفر أبو التمن بطلب الى وزارة الداخلية في ٢٨ تموز ١٩٢٢ وصدرت موافقة الوزارة بتأليف الحزب في ٢٨ آب^(٦) أكد الحزب في منهاجه على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية ومؤازرة حكومته الملكية الدستورية النيابية والذب عن كيان الأمة العراقية والنهوض بها الى مصاف الأمم الراقية ماديا وادبيا وتحسين الصلات بين العراق والأمم الراقية والسعي وراء المشاريع المفيدة وتنشيط الفكرة الوطنية واتخاذ الوسائل المشروعة لردع من يتصدى لنشر وإذاعة ما يوقع الشقاق والتفريق بدعاية الجنس والدين بين العراقيين، واكد الحزب فضلا عن ذلك على ضرورة نشر التعليم وجعله اجباريا في المرحلة الابتدائية وارسال البعثات الى الخارج وفتح المدارس الاهلية وإصلاح مناهج التدريس^(٧).

واستمر بالعمل السياسي مع حزب النهضة الى ان تم غلق الحزبين في عام ١٩٢٢ من قبل المندوب السامي البريطاني السر برسي كوكس^(٨) وكان السبب في ذلك هو قيام الحزب الوطني وحزب النهضة العراقية في يوم ٢٣ آب ١٩٢٢ بمظاهرة كبيرة قرب البلاط حيث القيت خطب ضد الانتداب البريطاني فأستاء المندوب السامي منها وفي ٢٥ آب من العام نفسه حل الأخير الحزبين وابعد زعماءهما الى جزيرة هنجام في الخليج العربي^(٩) وهذا يدل على ان سبب نشوء الحزب ليس في الحصول على مقعد في البرلمان او مركز حكومي او بسبب تدهور أوضاع رؤساء العشائر الاقتصادية والمالية^(١٠).

ثم اعيد نشاط الحزب في ٢٣ تموز ١٩٢٨^(١١) بعد ان وافقت وزارة الداخلية في ٩ تموز من العام نفسه على دمج الحزب مع الجمعية الوطنية التي تأسست في شباط من نفس العام من مجموعة المحامين كانت غايته الكبرى التخلص من السيطرة الاستعمارية^(١٢).

فروع الحزب الوطني العراقي في لواء البصرة

بعد ان عرف عن الوزارة الكيلانية الأولى^(١٣) في منهاجها باطلاق الحريات واحترام أنظمة الأحزاب والجمعيات المصادق عليها، فالفت فروع للحزب في البصرة نتيجة لحالة عدم الاستقرار التي مر بها العراق مطلع استقلاله بعد دخوله عصبة الأمم^(١٤) ونتيجة لذلك دخلت معاهدة ١٩٣٠^(١٥) الى التنفيذ وفق الشروط التي وضعت عند تطبيقها وكانت حالة مرفوضة لدى الراي العام العراقي وعارضها الكثير من النواب^(١٦).

سمح بتأليف فرع للحزب في ابي الخصيب بقرار من الهيئة الإدارية المركزية وبناء على توفر الشروط المنصوص عليها في المادة ١٧ من النظام الداخلي للحزب في ٢٢ آذار ١٩٣٣ فكان عبد القادر السياب^(١٧) معتمدا للحزب والحاج عمر وغالي الزويد وعبد الحافظ الخصيبي وعبد السلام السياب كأعضاء فقاموا بالأرسال الى متصرفية لواء البصرة لأعلامها بذلك فارسل الى وزارة الداخلية ، ووافقت الهيئة الإدارية للحزب الوطني العراقي على تأسيس فرع للحزب ذلك بعد اقبال الناس على الحزب واطر السياسة التي يؤمن بها على ان يعلموا الحكومة المحلية والهيئة المركزية وان يعملوا بروية وحزم ليكون فرع الحزب مثالا حسنا في اعماله ذلك في ٢٦ آذار ١٩٣٣^(١٨).

في ٦ نيسان ١٩٣٣ اجتمع في الرابعة مساءً في بيت احمد جلبي العبد الواحد ١٥٠ شخصاً معظمهم من الطبقة الوسطى وحضر مراقب الحزب الوطني الحاج سليمان فيضي^(١٩) وبعض المحامين فألقى غالي الزويد خطبة ارتجالية وشكر الحاضرين ثم بين عبدالقادر السياب أسس تشكيل الحزب وغايته العمرانية والاجتماعية بعدها القى عبد الحافظ الخصيبي قصيدة تشجيعية تبعه سليمان فيضي بخطبة ركز فيها على عدم التفرقة بين العراقيين، وكان الاجتماع تحت مراقبة الحكومة لذا أرسل معاون منطقة البصرة كتاب الى مديرية الشرطة بان الاجتماع لم يكدر صفو الامن^(٢٠).

ومما تجدر الإشارة اليه ان الفرع واجه مصاعب كبيرة تمثلت ببث الدعاية ضد الحزب من مدير ناحية ابي الخصيب ورئيس البلدية ومنع موظفي الدوائر من حضور الحفلة التي أقامها الفرع في ١٦ نيسان لغرض ارشاد الرأي العام وتنقيفه واحاطته علماً بالأمور الحاضرة آنذاك. لكنه فشل في ذلك لأقبال الناس على الأطر التي يؤمن بها، فسخط الأهالي من تلك المعاملة سيما وانها اول حفلة وطنية تقام وشارك مدير الناحية ورئيس البلدية ومفوض شرطة ابي الخصيب نوري عبد الحميد بالتدبير بفرع الحزب والمنتمين اليه والساعين الى معاضدته فضلاً عن رفع احتجاج الى متصرفية لواء البصرة من قبل الهيئة الإدارية لفرع الحزب الوطني العراقي وبتوقيع معتمد الفرع عبد القادر السياب في ٢٧ نيسان ١٩٣٣ فيدل ذلك على استمرار ابي الخصيب بمعاملتها بما لا يتفق مع صيانة الحريات وكرامة أعضاء الحزب العاملين الذين لا غاية لهم سوى خدمة البلاد وفقاً لمنهج الحزب المعلوم^(٢١).

ولأهمية الموضوع فأن قائم مقام قضاء شط العرب أجاب متصرفية لواء البصرة عن ادعاء أعضاء الحزب بمنع الموظفين من الحضور للاجتماع عار عن الحقيقة حيث ان المأمورين لا يمكن حضورهم في اجتماعات النوادي السياسية من وجهة القانون وان كل ما اسنده الى مأمور المركز نوري عبد الحميد عار عن الحقيقة^(٢٢).

تم انتخاب الهيئة الإدارية لفرع الحزب في ابي الخصيب في ١ كانون الثاني ١٩٣٤ وفاز عبد القادر السياب ٦٨ صوتاً والحاج بدر الحاج طه العبد الجليل ٦٣ صوتاً وعبد السلام عيد الله السياب ٦٠ صوتاً وعبد المجيد صالح المنصور ٥٠ صوتاً وعبد الكريم الحاج احمد الخويطر ٥٠ صوتاً^(٢٣).

وتم إعادة انتخاب عبد القادر السياب معتمداً للفرع واعلم متصرف البصرة بذلك فعطل اعمال الحزب بعد ان عطل اعمال معتمد فرع البصرة عبد الجبار الملاك، على الرغم من توضيح الامر من قبل معتمد فرع ابي الخصيب عبد القادر السياب بعد استدعائه من الشرطة وقد تبين ان معتمد فرع البصرة أخطأ في تعطيل اعمال الحزب السياسية كافة وبما ان الأخير لا يمثل الحزب بصورة عامة فهو يمثل إدارة فرعه فقط فكل فرع مستقل بهيئته الإدارية ويتصل بالهيئة الادارية المركزية للحزب في بغداد وبما انه قد فصل من جملة من تم فصلهم من الحزب وقد أبلغت وزارة الداخلية بذلك القرار^(٢٤).

ذلك في تشرين الثاني ١٩٣٣ عندما دعى جعفر أبو التمن الى عقد مؤتمر للنظر في اقتراحه بتأجيل اعمال الحزب فصدرت الدعوة لهيئات الفروع الإدارية للحزب فنال موافقة الأكثرية من أعضاء المؤتمر ولم يعارضه سوى معتمد فرع البصرة وبعض أعضاء اللجنة العليا الذين خالفوا القرار وعدوه غير قانوني بحجة عدم صلاحية المؤتمر في اتخاذ مثل ذلك القرار بعد ان قدم جعفر أبو التمن في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٣ كتاب اعتزاله السياسة عند ذلك انقسم أعضاء المؤتمر قسمين فكان فرع ابي الخصيب برئاسة عبد القادر السياب وعضوية الهيئة الإدارية المركزية مولود مخلص ومحمود رامز من المعارضين، في حين كان فرع البصرة وبقية الفروع في ديالى والكوفة والناصرية من المؤيدين؛ ففي تشرين الثاني وقع كل من عبد الجبار الملاك وعذار السيد سلمان مندوبي فرع البصرة وغالي الزويد مندوب فرع ابي الخصيب ومندوبي الفروع الأخرى على بيان اعتزال السياسة ومما جاء فيه وقف الحزب لأعماله السياسية لحين تهياً الظروف لأستثناء ممارسة الاعمال السياسية. نتيجة لذلك حدث انشقاق في صفوف الحزب بعد ان عد مولود مخلص ذلك القرار لا قيمة له ومخالفاً لأحكام النظام الأساسي للحزب واستمر الأخير في ممارسة العمل السياسي، ورفع مندوب فرع البصرة عبد الجبار الملاك ومعتمد فرع الحزب الوطني بياناً بذلك نددوا فيه بخطوة مولود مخلص واكدوا انه لا يحق لاي عضو من أعضاء الهيئة المركزية التلاعب بمقدرات الحزب^(٢٥) خاصة بعد ان تم تعطيل اعمال الحزب بموافقة عشرة أعضاء من اصل خمسة عشر عضو كما ايد ذلك الأعضاء في فرع ابي الخصيب وهم غالي الزويد وعبد الحافظ الخصيبي وعمر الحاج يوسف^(٢٦).

اما رد معتمد فرع الحزب الوطني في ابي الخصيب عبد القادر السياب فكان الاستمرار بالعمل السياسي لخدمة البلاد اما موقف الحكومة فألغت تعطيل الحزب واستمر بالعمل بعد ذلك، كما ان أعضاء الحزب في السببة ايدوا استمرار العمل السياسي وطالبوا بفصل الذين دخلوا الحزب لغايات شخصية^(٢٧).

لجنة الحزب في السببة

ان لجنة الحزب في السببة^(٢٨) كانت تابعة الى فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب اذ تشكلت في ١ آب ١٩٣٣ وسير اعمالها بواسطة مراقب فرع الحزب في السببة ، وعلى الرغم من ان اللجنة لا تحتاج الى محل وانما يجتمع اعضاءها عند الحاجة في بيت احدهم، اما التظاهر بالانتماء للحزب فلا مانع منه فكانوا أحراراً في تصريحهم بكونهم أعضاء في الحزب وبثوا الدعاية له علناً. كانت الهيئة الإدارية لفرع ابي الخصيب المسؤولة فتحت اللجنة وصرفت عليها فهي المسؤولة عن مالية الحزب امام الهيئة المركزية ولا يجوز ان تستقل لجنة من اللجان بصرفياتها عن امين صندوق الفرع كما ينص القانون^(٢٩).

ومن الجدير ذكره ولأهمية الموضوع كتب قائم مقام شط العرب الى متصرفية لواء البصرة حول اجتماع أعضاء الحزب الوطني في السببة بعد ان اعلت مديرية ناحية السببة عن طريق مأمور مركز الناحية بذلك بعد ان عقد اجتماع خمسين شخصاً من أهالي السببة اجتماعاً بدار حميد العطية؛ لابد من الإشارة الى أعضاء

الحزب الوطني المنتمين للجنة السبية وهم شاكر السياب وعبد الرؤوف هاشم المنصور وعبد الكريم السويطر وخطاب يوسف وعبد الكريم الناصر واحمد إبراهيم ونعمة السياب ويعقوب اليوسف (٣٠).

ولأهمية لجنة الحزب في السبية كونها ناحية زراعية نشأت منها طبقة الاقطاع نتيجة لقيام السلطات بتوزيع أراضي واسعة جدا على عدد محدود من رؤساء العشائر في مختلف انحاء العراق تعود ملكيتها في الأصل الى الدولة مما جعلها طبقة غنية متنفذة تتحكم بسبل عيش الغالبية العظمى من الفلاحين مما خلق حالة من التفاوت الاجتماعي والصراع الطبقي بين الطرفين (٣١). فقد خلفت الطبقة الحاكمة الفقر كما ولد الاقطاع الجديد انقساماً بين ملاك الأرض ووكلائهم السراكيل وبين الفلاحين العاملين فيها الذين تعرضوا الى أنواع من الاستغلال والقهر (٣٢).

حرض معتمد فرع الحزب الوطني في ابي الخصيب عبد القادر السياب بمساعدة اعضاء الفرع عبد القادر السياب وملا حسن القهواتي وجعفر الحاج علي وماضي العلي ويوسف الهاشم واحمد الحاج شلش تعبئة السبية على الامتناع عن دفع حصة الحكومة من الثمر واخذ معتمد الحزب مبلغاً من المال وسافر الى بغداد لمراجعة الوزارة بخصوص الموضوع وأوصى جميع التعبئة بعدم الدفع لحين اخبارهم النتيجة وبالفعل فأن القسم الأعظم منهم امتنعوا عن دفع حصة الحكومة، اما عن موقف الحكومة منهم فقد تم الحجز على ثمرهم ويرجع الباقي لهم بعد خصم اجرة النقل والحراسة منه. (٣٣)

ومن الجدير ذكره ان قضية تعبئة السبية وصلت الى حاكم التحقيق في لواء البصرة وحقق مع ملا حسن بن غلوم واحمد بن شلش ويوسف الهاشم وماضي بن علي وجعفر بن الحاج علي وعبد القادر السياب. وكان التحقيق قد اجري بناء على طلب جهات الإدارة كونهم حرضوا تعبئة السبية الذين لهم تبعات مع الخزينة على الامتناع من دفع حصة الحكومة واخذهم مبلغ من المال ليصرفوه على مراجعتهم دوائر الحكومة فقرر حاكم التحقيق، ان علاقة التعبئة بالحكومة علاقة مدنية وفيما خص حق الحكومة وامتناعهم عن تأديته لا يكون جريمة وانما للسلطات المالية طرق عينتها القوانين المدنية لأستحصال حقوقها من التعبئة المذكورين وبما ان الفعل لا يعد جريمة وقد ابلغ المدعي العام بذلك فقرر الافراج عنهم في ٣١ نيسان ١٩٣٣ (٣٤).

موقف فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب من القضايا الاجتماعية

أولاً: التعليم

ان زيادة عدد المؤسسات التعليمية (٣٥) وتعدد الصحف الصادرة وظهور الجمعيات والأحزاب السياسية ومنها فرع الحزب الوطني في البصرة أدى الى زيادة الوعي الاجتماعي ورفع المستوى الصحي للمجتمع، فقد نال التعليم اهتمام واضح وكبير لأهميته في تقدم ورقي البلاد وان الأمم لا تستطيع ان تنهض الا من خلال تطور التعليم وانتشاره ومن ذلك المنطلق، تحدث النائب احمد نوري باشا اعيان اثناء تقرير لجنة المعارف وذكر ان عدد سكان البصرة (٧٠٠) الف نسمة وان عدد المدارس قليلة جداً لا يلبي حاجة البصرة

من التعليم ، كما شارك النائب سليمان غزالة بضرورة تعليم البنات من اجل إدارة البيت وتربية الأطفال تربية صحيحة وسليمة، وذكر النائب محمد سعيد العبد الواحد ان اهالي البصرة تبرعوا بمبلغ قدره (٦٠) الف ربية لغرض انشاء مدرسة أهلية ولم يظهر المشروع للتطبيق وكذلك شارك النائب مصطفى الطه بضرورة رفع المستوى العلمي في العراق والبصرة خاصة، كما كان للنائب محمد زكي^(٣٦) مشاركة عندما تحدث عن سياسة وزارة المعارف وان البصرة تدفع ضريبة المعارف ولا تصرف على معارف اللواء^(٣٧) .

فخلال عشر سنوات من عمر الانتداب البريطاني لم يزد عدد المدارس من (٢٧٦) مدرسة بعد ان كان عددهم (١٢٤) مدرسة معظمها ذات صفوف محدودة ومعلمون قليلون اما عدد الطلاب فقد بلغ (٩٨٦٩) طالبا من (٢٩٦٤٤) طالبا في جميع انحاء العراق ذلك بعد ان بدأت الدعوات الى الإصلاح والتي واجهت عقبة التوجيه المباشر من لدن المشورة البريطانية ولها وحدها الكلمة الأخيرة^(٣٨).

ونظرا لازدياد معاناة أهالي البصرة في تفشي الجهل والامية وقلة المدارس في القرى والارياف وبذلك الصدد شكل فرع الحزب الوطني في ابي الخصيب لجنة لمكافحة الامية وبالرغم من عدم وجود محل يمكن ان يكون فيه التدريس لذا ناشد معتمد الحزب الوطني العراقي مديرية معارف منطقة البصرة في ١٧ تموز ١٩٣٣ ان يكون التدريس في احدى مدارس ابي الخصيب أيام العطلة على ان تجري فيها الدراسة ليلا. وتم اختيار مدرسة المحمودية او كما تسمى المعلم الأول في باب سليمان، اما مديرية معارف البصرة فقد أرسلت الى متصرفية لواء البصرة في ١٩ تموز ١٩٣٣^(٣٩).

ثانيا: الجانب الأخلاقي

اهتم اعضاء فرع الحزب الوطني العراقي بالجانب الأخلاقي وضرورة التمسك به لأنه احد الأسس المهمة لنهضة البلاد وتقدمها من خلال احتجاجهم المرفوع الى وزير الداخلية ضد قائممقامية ابي الخصيب التي حسب ادعائهم لم تتعقب أمور تضر بالصالح العام كانتشار القمار في المقاهي والدواوين حتى انتهزوا فرصة تساهل الحكومة المحلية فكان هناك شباب متمردون على الاخلاق يمشون سكارى في الأسواق على علم من المسؤولين للمحافظة على الامن، وتشتيت الناس الى فرق متباغضة متقاتلة الى غير ذلك من الأمور، مطالبين وزير الداخلية بأخذ الحيطة والحذر وان يضعوا حدا للمهازل التي تخالف الدستور، والجدير ذكره بعد اطلاع قائم مقامية قضاء شط العرب على احتجاج أعضاء الحزب الوطني وضحت الى متصرفية لواء البصرة في ١٨ ايس ١٩٣٣ ان لعب القمار ممنوع منعا باتا داخل المحال العمومية كالمقاهي وما اشبهه ولا يوجد ما يسمونه تمرد الاخلاق والمشي سكارى في الأسواق علنا^(٤٠).

ولخطورة الموضوع ابدى نواب البصرة اهتماما خاصا بذلك الجانب من خلال احاديثهم في مجلس النواب ناقش محمد زكي لائحة قانون المشروبات الروحية وتحدث عن مضار الخمر وطالب بمنع الخمر في البلاد منعا باتا^(٤١).

ثالثا: التمور

انتقلت اثار الازمة الاقتصادية العالمية^(٤٢) (١٩٢٩-١٩٣٣) التي حلت بالعالم الى العراق في نهاية عهد الانتداب البريطاني والتي تركت اثرا سيئا على جوانب اقتصاد البصرة ومنها الزراعة وبالأخص على حاصل التمور الرئيس فيها. ان الفوضى الاقتصادية والعسر المالي واطار الإفلاس ودخول التمور في ازمة المضاربات والتحكم المالي والاحتكار أدى الى ارتفاع شكاوى الملاكين الامر الذي لفت اهتمام الدولة فتألفت اللجان والجمعيات ومنها جمعية ملاكي التمور ولجنة التمور الاختيارية وجمعية مكبسي التمور ولجنة مراقبة التمور^(٤٣).

ان التمور تشكل المنتج الأول لأهالي البصرة ويرتبط بحياتهم الاقتصادية ارتباطا وثيقا فأنعكس ذلك على طروحات نواب البصرة داخل المجلس لذا يؤكد النائب سليمان غزالة ضرورة الاهتمام بالنخيل في البصرة قائلا (اذا عاش النخيل عاشت البصرة واذا مات النخيل ماتت البصرة)^(٤٤).

وبما ان الحزب الوطني العراقي اهم ما يستهدفه في مبادئه خدمة المصلحة العامة والسعي وراء ترفيه حالة الشعب والعمل على اسعاد ابناءه، كان له دور واضح في إيجاد الحلول الانية آنذاك والملائمة فأرسل معتمد فرع ابي الخصيب الى الحاج مصطفى جليبي طه السلطان توضيح بأن معظم العمال الذين يشتغلون في مكابس التمور الخاصة به هم من الأجانب الذين ليس لهم صلة بالبلاد ولا ينتفع الوطن منهم في شيء بينما أبناء البلاد احق واولى منهم في الخدمة والانتفاع فليس من الانصاف ان العراقيين يعانون من البطالة فطلب عبد القادر السياب ان يحل العراقيين محل الأجانب وفق ما تنص عليه قوانين البلاد المرعية^(٤٥).

لابد من الإشارة الى ان البصرة عام ١٩٣٥ احتوت على (١٥٠) مكبسا للتمور وقد حددت الحكومة شروط الكبس الامر الذي انعكس على تجارة التمور اكثر مما كان عليه الحال من قبل بأستخدام مكابس حديثة واستخدام الطرق الصحيحة لكبسها ، وبما ان اغلب العاملين في المكابس خلال مواسم جني التمور وبعض الاعمال العمرانية من العمال الموسمين وهم سكان القرى والاهوار والمناطق الوسطى والجنوبية التي تحتاج الى تعليم ومعالجة صحية وقد يجلب بعضهم عوائلهم وهذا ما جعلهم عرضة للأمراض فقد عاشت العوائل الوافدة في سكن غير ملائم وانتشرت بينهم امراض معدية مثل الزحار والتيفوئيد^(٤٦) ولتلافي ذلك كان أصحاب المكابس يجلبون العمال من الخارج^(٤٧).

وحاول عبد القادر السياب علاج تلك المسألة بمطالبته بضرورة رفع المستوى الصحي وأشار الى معاناة أهالي ابي الخصيب صحيا مؤكدا على ضرورة اهتمام الحكومة بالقرى والارياف في لواء البصرة^(٤٨).

ومن الجدير ذكره ان اول مشاريع الإسكان الذي تبنته بلدية البصرة بناء دور صحية والقضاء على ظاهرة الصرائف التي كانت منتشرة في البصرة^(٤٩).

موقف الحكومة المحلية من فرع الحزب الوطني العراقي

يعد الحزب الوطني العراقي من الأحزاب التي كونت لها قاعدة متينة بين الأهالي تمثلت بالانجذاب حول برامجها السياسية والاجتماعية، فكانت الحكومة بالرغم من ايجاز الأحزاب لكنها كانت تراقب عملها فكانت مديرية شرطة لواء البصرة ترسل الى المتصرفية تقارير أسبوعية من معاون التحقيقات الجنائية حول عمل الحزب وتحركات أعضاء الحزب^(٥٠).

ومن الجدير ذكره كثرت الشكاوي من أعضاء الحزب الوطني العراقي وارسلت البرقيات الى وزارة الداخلية من قبل جعفر البدر وعبد القادر السياب وغالي الزويد ونعمة المنصور علي احسان عبد السياب عبد الحافظ إبراهيم وشاكر السياب عبد الرؤف هاشم المنصور عبد الكريم السويطر خطاب يوسف عبد الكريم الناصر واحمد إبراهيم نعمة سياب ويعقوب اليوسف، فقد استنكر كلا منهم مطاردة الشباب وخلق المشاكل لهم واضطهاد الحريات واحداث روح البغضاء بين الحكومة والشعب؛ وذلك لا يتفق ومنهاج الوزارة^(٥١)، فقد استنكر واحتج عدد من أعضاء لجنة السببية على تصرفات متصرفية لواء البصرة، وبقدر تعلق الامر بموقف المتصرفية تجاه أعضاء الحزب التي وصفهم بسوء التصرف وارسلتهم للتحقيق بشأن تحريض فلاحين السببية على التمرد والعصيان تجاه الملاكين^(٥٢).

كان موقف قائم مقامية قضاء شط العرب ان اوعز الى متصرفية لواء البصرة في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ فأمر مديرية الشرطة لأجراء التحقيق ضد المتهمين وتسليمهم ليد العدالة لكي يرتدعوا ولا يقوموا بمثل تلك الاعمال لاحقا وقد اجري التحقيق معهم وتم الافراج عنهم^(٥٣).

ان موقف الحكومة من الحزب والتي كانت تسعى لخلق المشكلات له ومحاولة تشويبه، فضلا عن الازمات الداخلية التي عاشها الحزب بعد ان استقالت وزارة رشيد عالي الكيلاني في أيلول ١٩٣٣ بعد وفاة الملك فيصل الأول وتتويج ابنه الملك غازي^(٥٤) ملكا على العراق، لكنه دعى رشيد عالي الكيلاني لتشكيل وزارة ثانية فصرح الأخير ان الوزارة تعتمد على الصداقة بين العراق وبريطانيا والتي صودقت بمجلس الامة ولا يطرأ عليها تغيير كما كان للموقف الذي اتخذته حزب الاخاء الوطني والذي تولي الوزارة واصدر بيانا عد وثيقة التأخي^(٥٥) مع الحزب الوطني ملغاة لتأييد معاهدة ١٩٣٠ والذي عدها بدوره كخطوة للأمام^(٥٦). اما موقف الهيئة المركزية لادارة المركز العام للحزب الوطني العراقي فقد نتج عنه فصل غالي الزويد والحاج عمر الحاج يوسف وعبد الحافظ الخصيبي في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ في الوقت الذي كان الأهالي يتهافتون عليه طلبا للانتماء^(٥٧).

مما أدى الى تغيير في أعضاء الحزب لفرع ابي الخصيب فقبل عبد الكريم الحاج احمد الخويطر وعبد المجيد صالح المنصور لعضوية الهيئة الإدارية لفرع ابي الخصيب بدلا عن غالي الزويد عبد الحافظ الخصيبي وجاء ذلك الاختيار بناء على رغبة الأعضاء الجدد الانتماء للحزب وبموافقة مولود مخلص عن الهيئة المركزية للحزب الوطني العراقي وبما يصب في المصلحة العامة^(٥٨).

نهاية فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب

ان الحزب ضعف اثر اعتزال مؤسسه الحياة السياسية عام ١٩٣٤ وانتهى كحزب سياسي وأوقفت جريدتها الرسمية الناطقة بلسانه في ٢٠ نيسان بعد نشر بيانها بعد ذلك لم تستمر الهيئة الجديدة للحزب لموقف الحكومة المعادي لها فاضطرت الى اعلان انتهاء اعمالها ببيان أصدره مولود مخلص بين فيه ان الحزب احيط بقيود لا تمكنه من التنبيه للضرر العام فالصحافة مقيدة^(٥٩) وباب العمل موصد وبذلك انتفت الغاية التي من اجلها الفت الأحزاب لذا قرر التأجيل لحين فسح المجال للقول والعمل، وبعد ذلك اضمحل الحزب تدريجيا فقل نشاط فروعهم، في حين ان عبدالقادر السياب حل الحزب وكان من القائلين بوجوب بقائه لكن الحزب ونتيجة لتلك الازمات استمر في نشاطه لكن بأعمال ضيقة وغير نشيطة حتى مجيء ياسين الهاشمي^(٦٠) الى رئاسة الوزراء حيث قرر تعطيل العمل الحزبي^(٦١). نستطيع القول ان الظروف السياسية القلقة خلال النصف الأول من الثلاثينيات المتمثلة بالتبدلات الوزارية المتعاقبة والوضع السياسي الجديد الذي وصله العراق بعد نهاية الانتداب، في الوقت الذي كانت فيه الأحزاب بصورة عامة ضعيفة التكوين غامضة الغايات محدودة المجال لا تستند الى قاعدة جماهيرية واسعة ولا تمتلك مناهج سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة المعالم فقد كان فرع الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب قوي التكوين وعمل بمجالات واسعة وكانت له مواقف في قضية التمور والعمال والتعليم والجانب الأخلاقي كما استند على قاعدة جماهيرية كبيرة فقد كانت الأهالي تتهافت بالانتماء له، وكانت له مناهج واضحة لكن الوضع السياسي العام في البلاد اثر على الفرع وتم إيقافه، أي ان الأسباب كانت خارجية وليست داخلية.

الخاتمة

حاولت الباحثة التفريق بين فرع البصرة وفرع ابي الخصيب موضوع البحث الذي تألف بقرار من الهيئة الإدارية المركزية ببغداد في ٢٢ آذار ١٩٣٣ فكان عبد القادر السياب معتمدا للحزب وبعضوية عدد كبير من أهالي البصرة.

كان الفرع فعالا خلال وجوده في البصرة فعمل على بعض القضايا الاجتماعية في ابي الخصيب أولها كان التعليم نظرا لأزدياد معاناة الأهالي من تفشي الجهل والامية وقلة المدارس في القرى والارياف فشكل الفرع لجنة مكافحة الامية وبموافقة مديرية معارف البصرة واهتم في الجانب الأخلاقي كون الحزب أهتم بالقضايا الاجتماعية والعمرانية فكان قريبا جدا من الأهالي متحسسا لأحتياجاتهم فسلط الضوء على انتشار ظاهرة القمار في المقاهي والدواوين ومشى السكارى في الأسواق فطالب وزير الداخلية لوضع حد لذلك، اما التمور فقد اخذت حيزا كبيرا من اهتمام الفرع في ابي الخصيب لأهمية تلك المدة التي انتقلت فيها اثار الازمة الاقتصادية العالمية الى البصرة وبما ان التمور التي كانت تشكل المنتج الأول لاهالي ابي الخصيب وللعلاقة الوثيقة بين موضوع التمور والعمالة الأجنبية فقد عالج عبد القادر السياب الموضوعين معا، بمطالبه

برفع المستوى الصحي وبضرورة اهتمام الحكومة بالقرى والارياف والاعتماد على الأهالي في العمل دون اللجوء الى العمال الأجانب.

كانت الحكومة تراقب وبشكل دائم وتجري التحقيق مع أعضاء الفرع مع خلق المشكلات لهم فضلا عن الازمات الداخلية التي عاشها الحزب بعد وفاة الملك فيصل الأول واستقالة رشيد عالي الكيلاني واعتزال مؤسسه الحياة السياسية فتوقف الحزب عن العمل في ٢٠ نيسان ١٩٣٤ بالرغم من تهافت الأهالي بشكل كبير عليه. ان فشل الأحزاب السياسية في العراق عموما والبصرة بصورة خاصة خلال مدة البحث يعود لأسباب عدة لا تنطبق على فرع الحزب الوطني العراقي في البصرة فقد كانت شخصيات الأحزاب فيه لا تمثل الطبقة الغنية كأصحاب الأملاك والتجار فكان معتمده واعضائه من عامة الأهالي اغلبهم من المتعلمين وفي الوقت الذي اتسمت فيه بقية الأحزاب بقصر النظر وبالتخلف الأيديولوجي فقد اتسم فرع ابي الخصيب ببعد النظر فعلى الرغم من مشاركته في الاحداث السياسية المعاصرة التي عالجت مواضيع اجتماعية مثل التعليم وفعلا فتح أعضاء الحزب محو للأمية وقام بالتدريس فيه واهتم بالشباب وسلط الضوء على أحوال بعض الشباب آنذاك اما اقتصاديا فقد حاول عمليا الاهتمام بقضية التمر وقضية العمال على الرغم من ضعف التجربة السياسية و الضغط السياسي الذي مارسته الحكومة لفرض سيطرتها في كبت انفاث الروح الوطنية لذا كان موقفها قاسيا نسبيا بالرغم من السماح للأحزاب بالعمل لكن مع المراقبة والتقارير المستمرة والتحقيق الدائم، لذا نتج عن ذلك محدودية النشاط الحزبي، نستطيع القول ان الفرع مارس دوره تجاه الأهالي رغم حرجة المدة التي ظهر بها وصعوباتها. نستطيع القول ان الدكتور عقيل الناصري لم يبتعد كثيرا عندما وضع الحزب الوطني مع جماعة الأهالي باتجاه واحد هو الاتجاه الديمقراطي.

قائمة الهوامش

- (١) الأحزاب: هو تنظيم ديمقراطي يمارس العملية الديمقراطية بانتخاب اعضاءه لتولي المناصب القيادية يعمل كوسيط بين أبناء الشعب ونظام الحكم. ينظر: العاجيب، ليلي، مفهوم الأحزاب السياسية، mawdoo3.com.
- (٢) فيصل بن الشريف حسين بن علي ولد في الطائف عام ١٨٨٥ ابوه قائد الثورة العربية عام ١٩١٦ وفي عام ١٨٩٦ اسافر الى الاستانة تعلم التركية ودرس العلوم والاداب اول ملك للعراق الحديث حكم من ٢٣ آب ١٩٢١ الى غاية ٨ أيلول ١٩٣٣ ينظر: الجوال، خالد احمد، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي من ١٩٢٠ الى ١٩٥٨، ج ٢ (بغداد، ٢٠١٣) ص ٣٢؛ العفيف، احمد خليف؛ محمد عبد الكريم محافظة، الملك فيصل الأول وإدارة الدولة العراقية ١٩٢٢-١٩٣٢، مجلة العلوم الإنسانية العدد ٢٩ عام ٢٠١٧، ص ٣٣٢.
- (٣) كانت هناك محاولات لتأسيس أحزاب قبل صدور قانون الجمعيات فسبق ان تقدم صدر الدين ومحمد الكاظمي واحمد الشيخ داوود وهم من اهل العلم ومولود مخلص وجعفر أبو التمن وعلي البزركان وعبد الحسين الجلبي وهم من الملاكين فرفض طلبهم. ينظر: التميمي، خالد، محمد جعفر أبو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية (دمشق، ١٩٩٦)؛ د،م، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية، ص ٢١.
- (٤) العكام، عبد الكريم هادي، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ (النجف، ١٩٧٥) ص ٤٤٧.
- (٥) سنغلتنون، جيني، الحزب الوطني الديمقراطي في العهد الملكي (بيروت، ١٩٩٩) ص ٨.

الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ اذار ١٩٣٣- ٢٠ نيسان ١٩٣٤: —

- (٦) جميل، أحلام حسين، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب ١٩٢٢-١٩٣٣ (بغداد، د، ت) ص ١٩.
- (٧) بطي، فائق، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية (بغداد، ١٩٦٩) ص ١٥؛ الحسني، عبد الرزاق، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٣ (بيروت ٢٠٠٨) ص ٢٤٨.
- (٨) برسي كوكس: ولد عام ١٨٦٤ كان مقيماً سياسياً دائماً لبريطانيا في الخليج العربي منذ عام ١٩٠٦ تم منحه لقب سير عام ١٩١١ واثبت جدارته ان تلقى الحكومة البريطانية ثقلاً خلفه توفي عام ١٩٣٧. ينظر: Aljazeera.net؛ الحمدي، صبري فالح، برسي كوكس والسياسة البريطانية إزاء امراء نجد
- (٩) على الرغم من ان الدستور العراقي نص على ان نفي العراقيين الى خارج المملكة ممنوع منعاً باتاً وان للعراقيين حرية ابداء الرأي والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات والانضمام اليها ضمن حدود القانون. ينظر: حسين، محمد توفيق، عندما يثور العراق دراسة في تاريخ العراق الحديث (بيروت، ١٩٥٨) ص ١٥٦.
- (١٠) الجواهري، عماد احمد، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ (بغداد، ١٩٧٨) ص ٣١٦.
- (١١) خلال تلك المدة فتح للحزب فرع في الموصل في أيار ١٩٢٥ من قبل وجهاء أمثال عبد الله السليمان واحمد الجليلي ومجيد العمري واحمد الشرييني وتوفيق النائب، انشغل بقضية الموصل. ينظر: التكوين الاجتماعي، ص ٣١.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٣٨.
- (١٣) ولد في بغداد ١٨٩٣ تعلم في مدارس بغداد الإعدادية والثانوية ثم التحق بكلية الحقوق تقلد مناصب حكومية عدة توفي عام ١٩٣٢ عين مديراً عاماً للديوان الملكي وسكرتيراً خاصاً للملك فيصل الأول. ينظر www.mogatel.com.
- (١٤) عصبة الأمم: اول منظمة عالمية العضوية لتنظيم علاقات الدول. www.iasj.net.
- (١٥) معاهدة ١٩٣٠: المعاهدة التي جعلت العراق بعد تحرره تحت الحماية البريطانية. للمزيد ينظر: حامد الحمداني، من ذاكرة التاريخ، m.ahewar.or.j.
- (١٦) الموسوي، حميد رزاق نعمة، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ١٨٣.
- (١٧) ولد في البصرة عمل في الصحافة ويعد من ابرز رجال الصحافة في البصرة واصدر جريدة الناس سنة ١٩٣٥ كان رئيساً لفرع حزب الاستقلال في البصرة وانتخب نائباً عن البصرة في دورة انتخابية واحدة. ينظر: الموسوي، المصدر السابق، ص ٢٦٨.
- (١٨) م. ل. ب، صورة كتاب الهيئة الإدارية المركزية للحزب الوطني العراقي الى وزارة الداخلية، رقم ٥٨٧؛ من الهيئة الإدارية للحزب الوطني العراقي الى معتمد الهيئة الإدارية لفرع الحزب الوطني العراقي ابي الخصيب.
- (١٩) سليمان فيضي: ولد في الموصل سنة ١٨٨٥ التحق في بداية طفولته بكتاب المحلة الملا ثم دخل المدرسة الإعدادية ليلحق بعدها بالمدرسة الحربية تركها مسافراً الى ال سعود رجع بعدها الى البصرة وبدأ بدراسة القانون وفي عام ١٩١١ سافر الى الاستانة للحصول على شهادة الحقوق مما فتح المجال امامه للأنخراط بالسياسة توفي عام ١٩٥١. للمزيد ينظر: غانم العناز، سليمان فيضي الموصل، bayt al mosul.com.
- (٢٠) م. ل. ب من معاون منطقة البصرة الى مديرية الشرطة برقم ٤٥٠٨ في ٢٢ نيسان ١٩٣٣، ص ٩.
- (٢١) م. ل. ب، من معتمد فرع الحزب في ابي الخصيب الى متصرف لواء البصرة، العدد ٩٨، في ٢٧ نيسان ١٩٣٣.
- (٢٢) م. ل. ب، من قائم مقام شط العرب الى متصرفية لواء البصرة، الرقم ١٨٢ بتاريخ ٢١ ايار ١٩٣٣.
- (٢٣) جريدة الثغر، العدد ٢٥١، في ٤ كانون الثاني ١٩٣٤.
- (٢٤) م. ل. ب، من الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب، الى متصرف لواء البصرة، العدد ١٥٢، في ٦ كانون الأول ١٩٣٤.
- (٢٥) ياسين الهارون، المصدر السابق، ص ٣٨.

الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ اذار ١٩٣٣ - ٢٠ نيسان ١٩٣٤: —

- (٢٦) م. ل. ب، من الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى إدارة المركز العام للحزب الوطني العراقي العدد ٢٢٢، في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣.
- (٢٧) م. ل. ب، من الحزب الوطني العراقي الى متصرف لواء البصرة العدد ٢٤٩ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٤.
- (٢٨) السبية: ناحية تتبع قضاء ابي الخصيب يبلغ عدد سكانها ٩٨٧٨ نسمة اغلبهم من سكان البساتين والقرى الزراعية. ينظر: دليل المملكة العراقية، ص ٩٨.
- (٢٩) م. ل. ب، من معتمد الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى مراقب فرع السبية عدد ١٤٤ في ٦ آب، ١٩٣٣.
- (٣٠) م. ل. ب، من قائم مقامية شط العرب الى متصرف لواء البصرة، عنوان الوثيقة اجتماع أعضاء الحزب الوطني في السبية، العدد ٥٧٠ في ١٥ آب ١٩٣٣.
- (٣١) الموسوي، المصدر السابق، ص ٨٥.
- (٣٢) شعبان، عبد الحسين، جذور التيار الديمقراطي في العراق (بيروت، ٢٠٠٧) ص ٦٩.
- (٣٣) م. ل. ب، من قائم مقامية قضاء شط العرب الى متصرفية لواء البصرة بعنوان تمور أملاك الحكومة العدد ١٦٨ في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٣.
- (٣٤) من حاكم تحقيق لواء البصرة الى المدعي العام، العدد ٤٩٠ / ٣٤ في ٣ نيسان ١٩٣٤.
- (٣٥) الازري، عبد الكريم، تأريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨ (لبنان، ١٩٨٢) ص ٢٧.
- (٣٦) محمد زكي: ولد في البصرة عام ١٨٣٤ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي ثم توجه الى بغداد لدراسة القانون في كلية الحقوق كان نائب عن البصرة اشترك في تأسيس حزب الاخاء الوطني اختير عام ١٩٣٣ وزيرا للعدلية. ينظر: الجوال، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ عمار فاضل حمزة وخولة طالب لفتة، المحامي محمد زكي البصري ودوره السياسي في العراق ١٨٩٤-١٩٣٧، search.mandumah.com، علاء لازم العيسى، القانوني والوزير محمد زكي البصري، alaatwarikh.yoo7.com
- (٣٧) محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٨: نقلا عن الموسوي، المصدر السابق، ص ١٧٠.
- (٣٨) من المدارس التي تم فتحها هي مدرسة صناعية عام ١٩٢٣ ومدرسة العشار ١٩٢٤ واليف الابتدائية للبنين في السيمر و ثانوية البصرة ومدرسة القبلة عام ١٩٢٥، ومتوسطة البصرة عام ١٩٢٧ وروضة البصرة ١٩٢٩ ومدرسة السيمر عام ١٩٣٠. ينظر: المنصور، المصدر السابق، ص ٣٥.
- (٣٩) م. ل. ب. من مديرية معارف منطقة البصرة الى متصرفية لواء البصرة عدد ١٧١٦ / ٢٦٥٣ في تموز ١٩٣٣.
- (٤٠) م. ل. ب، من قائم مقامية قضاء شط العرب الى متصرفية لواء البصرة بعنوان فرع الحزب الوطني في ابي الخصيب رقم ٣٣١٧ بتاريخ ١٩٣٣/٥/٢١.
- (٤١) الموسوي حميد رزاق، المصدر السابق، ص ١٦٤.
- (٤٢) للمزيد حول الازمة الاقتصادية ينظر: الجواهري، المصدر السابق، ص ٤٤٤.
- (٤٣) العمر، جهاد صالح، البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية (البصرة، ١٩٨٩) ص ٤١٠؛ الهارون، المصدر السابق، ص ٥١؛ الازري، المصدر السابق، ص ١٣٢.
- (٤٤) الموسوي، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٤٥) م. ل. ب، من الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى متصرفية لواء البصرة، العدد ١٤٦ في ١٧ آب ١٩٣٣.
- (٤٦) المنصور، جعفر عبد الدائم، التاريخ الصحي لمدينة البصرة أواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٣٩ (لبنان: ٢٠١٧) ص ٤١.

الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ اذار ١٩٣٣ - ٢٠ نيسان ١٩٣٤: —

- (٤٧) مما أدى الى جلب العمالة من الخارج وفسح المجال للبطالة بين الأهالي ينظر: موضوع العمال من البحث نفسه.
- (٤٨) المنصور، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (٤٩) بركات، رجب، بلدية البصرة ١٨٦٩-١٩٨١ (بيروت: ٢٠٠٣) ص ٥١٨.
- (٥٠) م. ل. ب، من وزارة الداخلية الى متصرفية لواء البصرة عنوان الوثيقة شكوى العدد ١٤٢١٨ في ٢٨ اب ١٩٣٣.
- (٥١) م. ل. ب، من وزارة الداخلية الى متصرفية لواء البصرة عنوان الوثيقة شكوى العدد ١٤٢١٨ في ٢٨ اب ١٩٣٣.
- (٥٢) ينظر موضوع لجنة الحزب في السببية من البحث
- (٥٣) م. ل. ب، من الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى متصرفية لواء البصرة العدد ١٤٦ في ١٧ اب ١٩٣٣.
- (٥٤) الملك غازي.: ولد في مكة عام ١٩١١ تلقى ثقافته الأولية في مدارس الحجاز ثم على يد الأساتذة الإنكليز في بغداد سافر الى لندن ودرس في كلية هارو وعند رجوعه العراق درس في الكلية العسكرية ٤ سنوات كان ولي عهد ثم نائب للملك عام ١٩٣٣ توفي في ٤ نيسان عام ١٩٣٩. ينظر: احمد إبراهيم، جريمة في ليل العراق من قتل الملك غازي بن فيصل الهاشمي. aljazeera.net.
- (٥٥) وثيقة التأخي: تأليف جبهة موحدة بين حزب الاخاء الوطني والحزب الوطني العراقي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٠ معارضة حكومة السعيد وحزبه والأوضاع الشاذة التي كانت سائدة واهمها معارضة المعاهدة العراقية البريطانية. ينظر: العكام، المصدر السابق، ص ٣٧١.
- (٥٦) خيرى، سعاد، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨ (بغداد، ١٩٧٨) ص ٥٨؛ الدراجي، عبد الرزاق، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥ (بغداد، ١٩٧٨) ص ٣٣٧.
- (٥٧) ان جماعة المفصولين من الحزب اخذوا يبيثون الدعاية بين الناس بتعطيل اعمال الحزب السياسية ونشروا ذلك في جريدة النغر.
- (٥٨) الدراجي، المصدر السابق، ص ٣٣٩.
- (٥٩) فقد تم إيقاف جريدة الثبات بعد ان أصدرها مولود مخلص ذلك لضغط الحكومة على الحزب بعد ان اصدر مقالا بعنوان سنوا القوانين لكن اعلموها انها ستتلاشى، والذي كان يشير الى قانون المطبوعات الذي قدم للمجلس النيابي لتعديله. ينظر: بطي، المصدر السابق، ص ١٦؛ الدراجي، المصدر السابق، ص ٣٤١.
- (٦٠) ياسين الهاشمي: ولد في بغداد عام ١٨٨٢ كان ابوه مختار تخرج من المدرسة العسكرية ضابط عام ١٩٠٢ كان من الموالين للملك فيصل عندما كان في سوريا الف وزارته الأولى عام ١٩٢٢. ينظر: عليوي، هادي حسن، ياسين الهاشمي الحاكم بعرش العراق، kitabab.com
- (٦١) الهارون، المصدر السابق، ص ١٢٢.

قائمة المصادر

الوثائق غير المنشورة

- أ- وثائق دار الكتب والوثائق البلاط الملكي، الوحدة الوثائقية، عنوان الوثيقة الارادات الملكية تأليف الوزارات ١٩٢٦-١٩٤٨، التسلسل ١٥٤، رقم الملف ٣٣٢١.
- ب- وثائق متصرفية لواء البصرة غير المنشورة
- ١- الهيئة الإدارية المركزية للحزب الوطني العراقي
- كتاب الهيئة الإدارية المركزية للحزب الوطني العراقي الى وزارة الداخلية برقم ٥٨٧.
 - الهيئة الإدارية المركزية للحزب الوطني العراقي الى معتمد الهيئة الإدارية لفرع الحزب في ابي الخصيب، العدد ٦٢٧ بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٣٣.
 - الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى أعضاء هيئة إدارة المركز العام للحزب الوطني العراقي العدد ٢٢٢ بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٣.
 - الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب، الى الحاج مصطفى جلي طه سلمان العدد ١٤٦ بتاريخ ١٧ آب ١٩٣٣.
 - معتمد الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى مراقب فرع الحزب في السبية رقم ١٤٤ بتاريخ ٦ آب ١٩٣٣.
- ٢- متصرفية لواء البصرة
- من معتمد فرع الحزب في ابي الخصيب الى متصرف لواء البصرة العدد ٩٨ بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٣٣.
 - من قائم مقامية شط العرب الى متصرفية لواء البصرة، عنوان الوثيقة فرع الحزب الوطني في ابي الخصيب، رقم ٣٣١٧ بتاريخ ١٨ مايس ١٩٣٣.
 - من قائم مقامية شط العرب الى متصرفية لواء البصرة عنوان الوثيقة اجتماع أعضاء الحزب الوطني في السبية العدد ١٣٣ بتاريخ ١٥ آب ١٩٣٣
 - من متصرفية لواء البصرة الى قائم مقامية شط العرب عنوان الوثيقة ارسال عريضة للتحقيق العدد ٣٣٢ بتاريخ ٣ ايلول ١٩٣٣
 - من قائم مقامية شط العرب الى متصرفية لواء البصرة عنوان الوثيقة تمور أملاك الحكومة، العدد ١٦٨ بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٣٣.
 - من الحزب الوطني العراقي فرع ابي الخصيب الى متصرف لواء البصرة العدد ٢٤٩ بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٤.
 - من الحزب الوطني العراقي الى متصرف لواء البصرة العدد ١٥٢ بتاريخ ٦ كانون الثاني ١٩٣٤.

الحزب الوطني العراقي في ابي الخصيب ٢٢ اذار ١٩٣٣ - ٢٠ نيسان ١٩٣٤: -

- من مديرية معارف منطقة البصرة الى متصرفية لواء البصرة العدد ٢٦٥٣/١٦ بتاريخ ١٧ تموز ١٩٣٣.
- من وزارة الداخلية الى متصرفية لواء البصرة عنوان الوثيقة شكوى، العدد ١٤٢١٨ بتاريخ ٢٨ اب ١٩٣٣.
- ٣- مديرية الشرطة بالبصرة
- من معاون منطقة البصرة الى مديرية الشرطة عنوان الوثيقة الحزب الوطني في ابي الخصيب رقم ٤٥٠٨ بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٣٣.
- من حاكم تحقيق اللواء الى المدعي العام العدد ٤٩٠ / ٣٤ بتاريخ ٣ نيسان ١٩٣٤.

ت- اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير

- حميد رزاق نعمة الموسوي، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة البصرة كلية الاداب ١٩٩٧.
- ياسين طه ياسين الهارون، البصرة دراسة في الأحوال الاقتصادية والسياسية بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البصرة كلية الاداب، ١٩٩٠.

ث- الكتب العربية والمعرّبة

- ١- أحلام حسين جميل، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب ١٩٢٢-١٩٣٣ (بغداد، د، ت)
- ٢- جعفر عبد الدائم المنصور، التاريخ الصحي لمدينة البصرة أواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٣٩ (لبنان، ٢٠١٧)
- ٣- سنغلتون، جيني، الحزب الوطني الديمقراطي في العهد الملكي (بيروت، ١٩٩٩)
- ٤- خالد التميمي، محمد جعفر أبو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية (دمشق، ١٩٩٦)
- ٥- خالد احمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي من ١٩٢٠ الى ١٩٥٨، ج٢ (بغداد، ٢٠١٣)
- ٦- رجب بركات، بلدية البصرة ١٨٦٩-١٩٨١ (بيروت، ٢٠٠٣)
- ٧- سعاد خيرى، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨ (بغداد، ١٩٧٨)
- ٨- فائق بطي، صحافة الأحزاب وتاريخ الحركة الوطنية (بغداد، ١٩٦٩)
- ٩- عبد الحسين شعبان، جذور التيار الديمقراطي في العراق (بيروت، ٢٠٠٧)
- ١٠- عبد الرزاق الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥ (بغداد، ١٩٧٨)

- ١١- عبد الكريم هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ (النجف، ١٩٧٥)
- ١٢- عبد الكريم الازري، تاريخ في ذكريات العراق ١٩٣٠-١٩٥٨ (بيروت، ١٩٨٢)
- ١٣- عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٣ (بغداد، ١٩٧٨)
- ١٤- محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق دراسة في تاريخ العراق الحديث (بيروت، ١٩٥٨)

ج - البحوث المنشورة

- جهاد صالح العمر، البصرة بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية (البصرة، ١٩٨٩)

د - الانترنت

- ١- ليلي العاجيب، مفهوم الأحزاب السياسية، mawdoo3.com
- ٢- صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية إزاء امراء نجد والكويت والحجاز حائل ١٩١٥-١٩٢٣، www.amazon.com
- ٣- حامد الحمداني، من ذاكرة التاريخ، m.ahewar.orj
- ٤- غانم العناز، سليمان فيضي الموصلبي bayt almosul.com
- ٥- عمار فاضل حمزة وخولة طالب لفنة، المحامي محمد زكي البصري ودوره السياسي في العراق ١٨٨٤-١٩٣٧، search. Mandumah.com
- ٦- علاء لازم العيسى، القانوني والوزير محمد زكي البصري، alaatwarikh.yoo7.com
- ٧- احمد إبراهيم، جريمة في ليل العراق من قتل الملك غازي بن فيصل الهاشمي، Aljazeera.net
- ٨- هادي حسن عليوي، ياسين الهاشمي الحاكم بعرش العراق kitabat.com
- ٩- www. Moqatel.com
- ١٠- www. lasj.net